المدرسة البريطانية في البحرين قسم اللغة العربية	الصف 13	Reading

اسم الطالب:

السينما و الواقع

بدأ الظهور الفعلي لفنّ السينما وتصوير أفلام الحركة والصور المتحركة عام 1890، وكانت الفكرة الرئيسية التي قام عليها هذا الفن هو الترفيه والتسلية وإضحاك العامة دون الخوض في الأمور السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكانت مدة الفيلم لا تتعدي المشهد الواحد ،أي أقل من الدقيقة الواحدة، وكانت حركات بدون صوت حيث أن التكنولوجيا المتوفرة في ذلك الوقت لم تكن متطورة كفاية لدمج الصوت والصورة معاً أو لدمج مشاهد كثيرة لتكوين فيلم طويل أو متوسط المدة. لم يكن هناك الكثير من الخدع أو التقنيات السينمائية الموجودة حالياً، ومع تقدم الوقت بدأت تلك الصناعة تتطور... ونظراً لأن السينما كانت إلى حد ما متوفرة للعامة بأسعار جيدة سرعان ما أصبحت نافذتهم على ما يحدث في العالم وهي المصدر الرئيسي الذي يتابعون منه ما يحدث حولهم أو بعيداً عنهم وجدير بالذكر أنه قبل ظهورها والتلفاز كانت للمسارح والراديو نفس الدور تقريباً، فحتي بعد أن ظهر التلفزيون ظل الراديو عنصراً رئيسياً في أغلب المنازل، ولكن مع تطور السينما وتعدد اللقطات أصبحت السينما فناً وأصبح لها أسلوبها وطابعها الخاص الذي أسر الملايين بل وأصبح لكل مخرج طابعه المميز، ومنذ البداية لم ينفصل السينما والواقع عن بعضهم.

.. و منذ ظهرت السينما وهي والواقع لا يفترقان حتى أصبحت التسمية الصحيحة لهذا الفن، حيث أن السينما والواقع هما أداتان تتأثران ببعضهما البعض، ومع أن النقاد والممثلين وكلّ من هو قائم على عملية الصناعة السينمائية قد يختلف حول العلاقة القائمة بين السينما والواقع وهل السينما والواقع يعكسان بعضهما البعض؟، وهل السينما تعكس الواقع أم تعبر عنه؟، ولذلك تظل العلاقة بين السينما والواقع محلّ تفكير ودراسة، ولكن ستظل تلك العلاقة دائماً قائمة وموجودة أياً كان شكلها وأسلوبها .

على مرّ العصور، ومع تطوّر علاقة السينما والواقع وتطوّر التكنولوجيا والصورة بقي سؤال مهمّ لم يتغيّر يوماً وهو هل السينما انعكاسٌ للواقع أم تساهم في خلقه؟

السينما تعكس الواقع أي تكون الغلبة في المواضيع إلى تأثر السينما والواقع وتأقلمها مع مجريات الأحداث في الحياة على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فنجد أولئك الصناع يتبنون الرأي القائل أن على السينما التعبير عن الواقع بكل محاسنه وسيئاته وأن المواضيع الخيالية أو تلك التي لا تتناسب مع طبيعة الواقع مجرد أفلام للترفيه وأنها خالية تماماً من الفنّ أو الهدف، ثم يتبني منهم رأياً يزمع أن حين تعكس السينما أسوأ ما في الواقع فأنها تساهم في كشفه وتوجيه الأنظار لوجوده وبالتالي إلى المساعدة في حله وتصحيحه.

ومن أحد أهمّ أفلام القرن الماضي التي أثرت في الواقع بشكل ملحوظ وجيد لدرجة أن كثيرا من المجتمعات الحقوقية تستشهد بذلك الفيلم وبذلك الصدى الذي أدى إليه حتى الآن هو فيلم "بين القصرين" (قصّة نجيب محفوظ) الذي يتناول العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة، تلك العلاقة التي سيطرت عليها عقدة "سي السيد" في فترة من فترات التاريخ التي اضطهدت المرأة فيها كثيراً، فيتناول الفيلم قصة أمّ وهبت حياتها كاملة من أجل تربية أبناءها وخدمة زوجها مثل كلّ الأمهات في تلك الفترة فيظهر الفيلم أحلام تلك المرأة البسيطة جداً كما يظهر تسلّط زوجها عليها وعلى أولاده رغم أنه غارق في ذنوبه وشهواته الخاصة، وكان الفيلم بمثابة ثورة على علاقة السينما والواقع حيث استطاع الفن السينمائي بكل عناصره من تأليف وإخراج وتمثيل وإضاءة أن يدافع بكل قوّة وشراسة عن حقّ المرأة ويظهر للعالم أجمع كيف أنها كانت تضحي وتقوم بواجبها على الوجه الأمثل وفي المقابل تحلم بالقليل ولا تستطيع الحصول عليه.

عن "السينما والواقع كيف تعكس السينما الواقع أو تخلقه في الحقيقة ؟" بتصرّف

مريم علاء / موقع تسعة / سبتمبر 2016

الفهم و الاستيعاب

عد إلى نصّ "الفن السابع" ثمّ اذكر مراحل تطوّر السينما .

.....
.....
.....
.....
.....

هل السينما انعكاسٌ للواقع أم تساهم في خلقه أم تبحث له عن حلول ؟ هات أمثلة تؤيد رأيك من خلال الأفلام المدرجة في المنهج .

.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

فيلم " بين القصرين " تناول وضعية المرأة في المجتمع العربي ، اذكر فيلما آخر اهتمّ بوضع المرأة ، ثمّ ابد رأيك في طريقة معالجته لهذا الموضوع .

.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

التغذية الراجعة